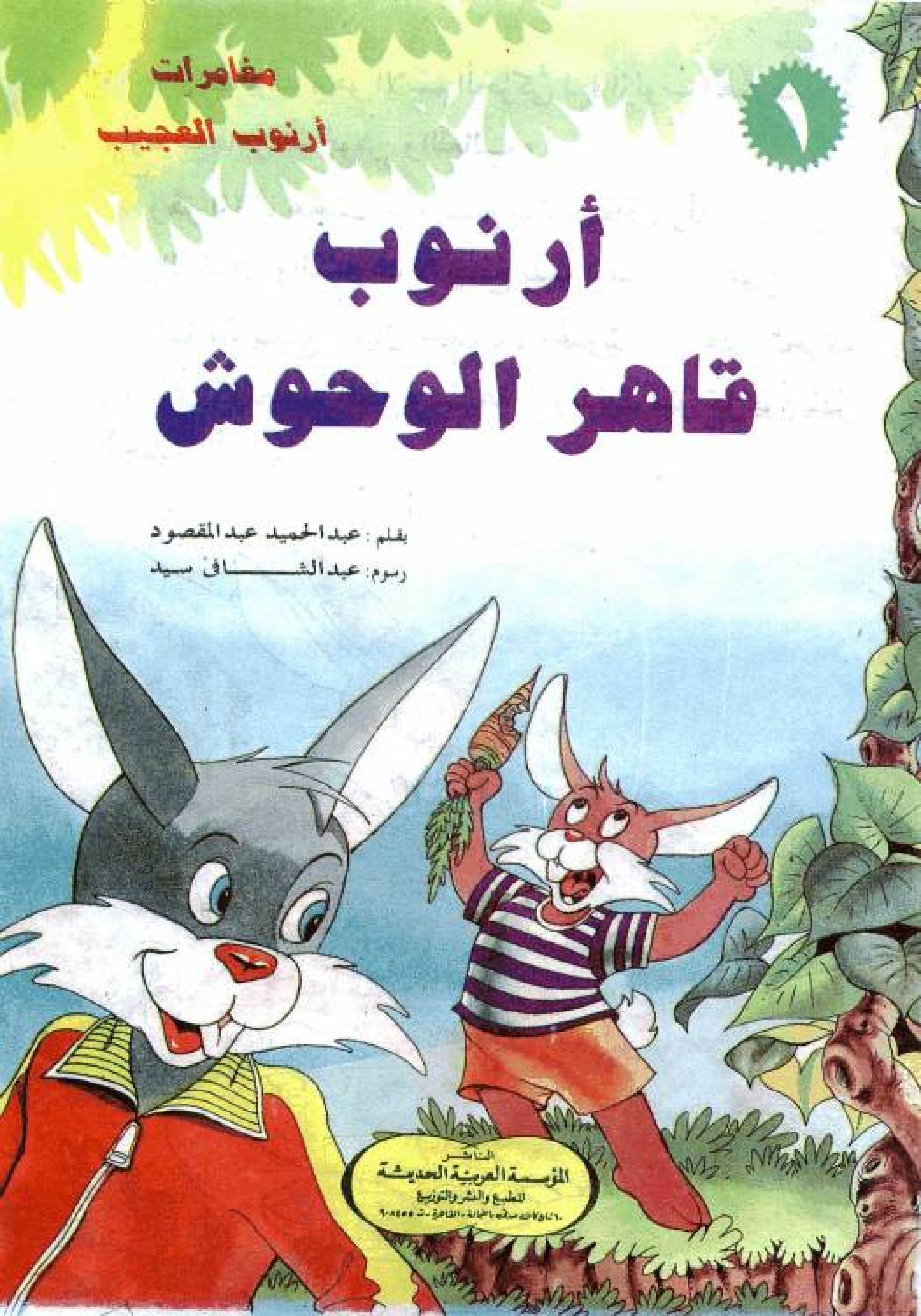
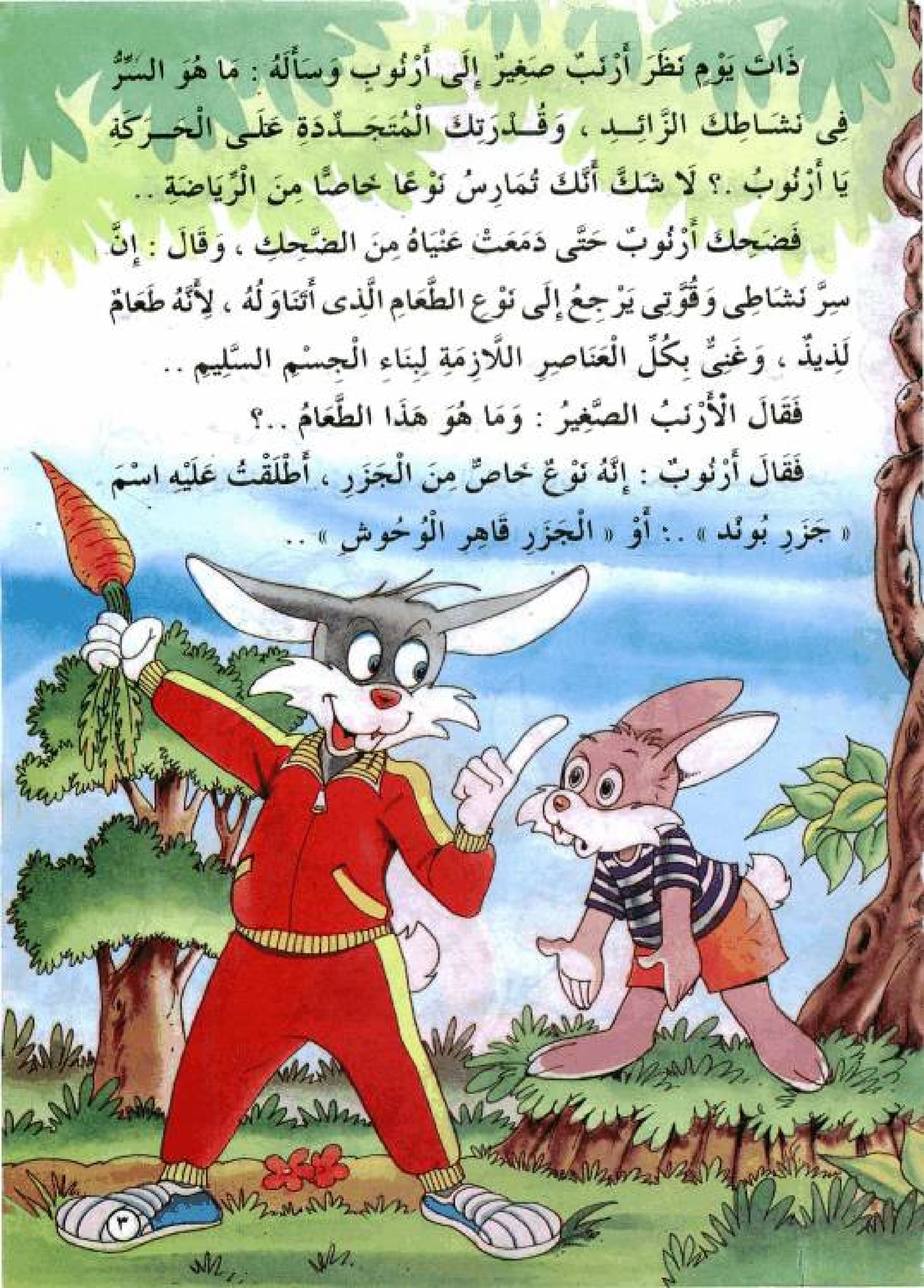

مغامرات
أرنوب العجيب
١
أرنوب
قاهر الوحوش
بقلم : عبد الحميد عبد المقصود
رسوم: عبد الشافى سيد
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

« أَرْنَبُ بُونْد » هَوَ الاِسْمَ الْحَرَكِىُّ لِـ « أَرْنُوبِ العَجِيبِ » أَوْ « أَرْنُوبِ قَاهِرِ الْوُحُوشِ وَالثَّعَالِبِ » ..

وَهُوَ أَرْنَبٌ عَجِيبٌ حَقًّا يَتَمَتَّعُ بِذَكَاءٍ حَادٍّ ، وَقُدُرَاتٍ خَارِقَةٍ عَلَى الاِحْتِيَالِ وَالْمُرَاوَغَةِ لَا يَتَمَتَّعُ بِهِمَا أَرْنَبٌ آخَرُ غَيْرُهُ ..

كَمَا أَنَّهُ يَتَمَتَّعُ بِخَيَالٍ خِصْبٍ ، وَقُدْرَةٍ هَائِلَةٍ عَلَى الْحَرَكَةِ وَالْجَرْيِ ، وَتَجْدِيدِ أَفْكَارِهِ بِسُرْعَةٍ .. وَلِذَلِكَ فَهُوَ كُلَّ يَوْمٍ يَبْهَرُ الْجَمِيعَ بِالْجَدِيدِ ..



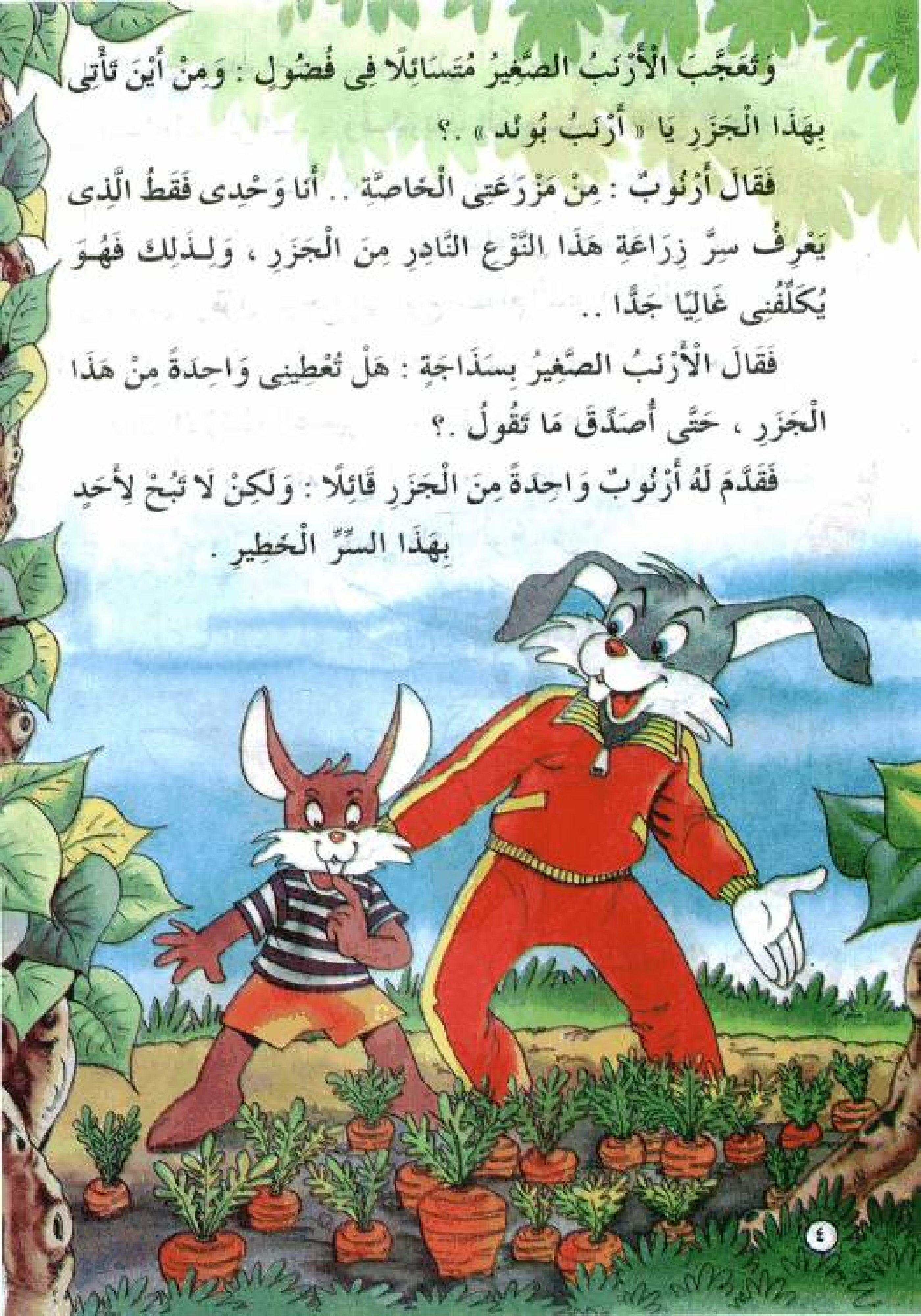


ذَاتَ يَوْمٍ نَظَرَ أَرْنَبٌ صَغِيرٌ إِلَى أَرْنُوبٍ وَسَأَلَهُ : مَا هُوَ السِّرُّ فِى نَشَاطِكَ الزَّائِدِ ، وَقُدْرَتِكَ الْمُتَجَدِّدَةِ عَلَى الْحَرَكَةِ يَا أَرْنُوبُ ..؟ لَا شَكَّ أَنَّكَ تُمَارِسُ نَوْعًا خَاصًّا مِنَ الرِّيَاضَةِ ..

فَضَحِكَ أَرْنُوبٌ حَتَّى دَمَعَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّحِكِ ، وَقَالَ : إِنَّ سِرَّ نَشَاطِى وَقُوَّتِى يَرْجِعُ إِلَى نَوْعِ الطَّعَامِ الَّذِى أَتَنَاوَلُهُ ، لِأَنَّهُ طَعَامٌ لَذِيذٌ ، وَغَنِىٌّ بِكُلِّ الْعَنَاصِرِ اللَّازِمَةِ لِبِنَاءِ الْجِسْمِ السَّلِيمِ ..

فَقَالَ الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ : وَمَا هُوَ هَذَا الطَّعَامُ ..؟

فَقَالَ أَرْنُوبٌ : إِنَّهُ نَوْعٌ خَاصٌّ مِنَ الْجَزَرِ ، أَطْلَقْتُ عَلَيْهِ اسْمَ « جَزَرِ بُونْد » .. أَوْ « الْجَزَرِ قَاهِرِ الْوُحُوشِ » ..

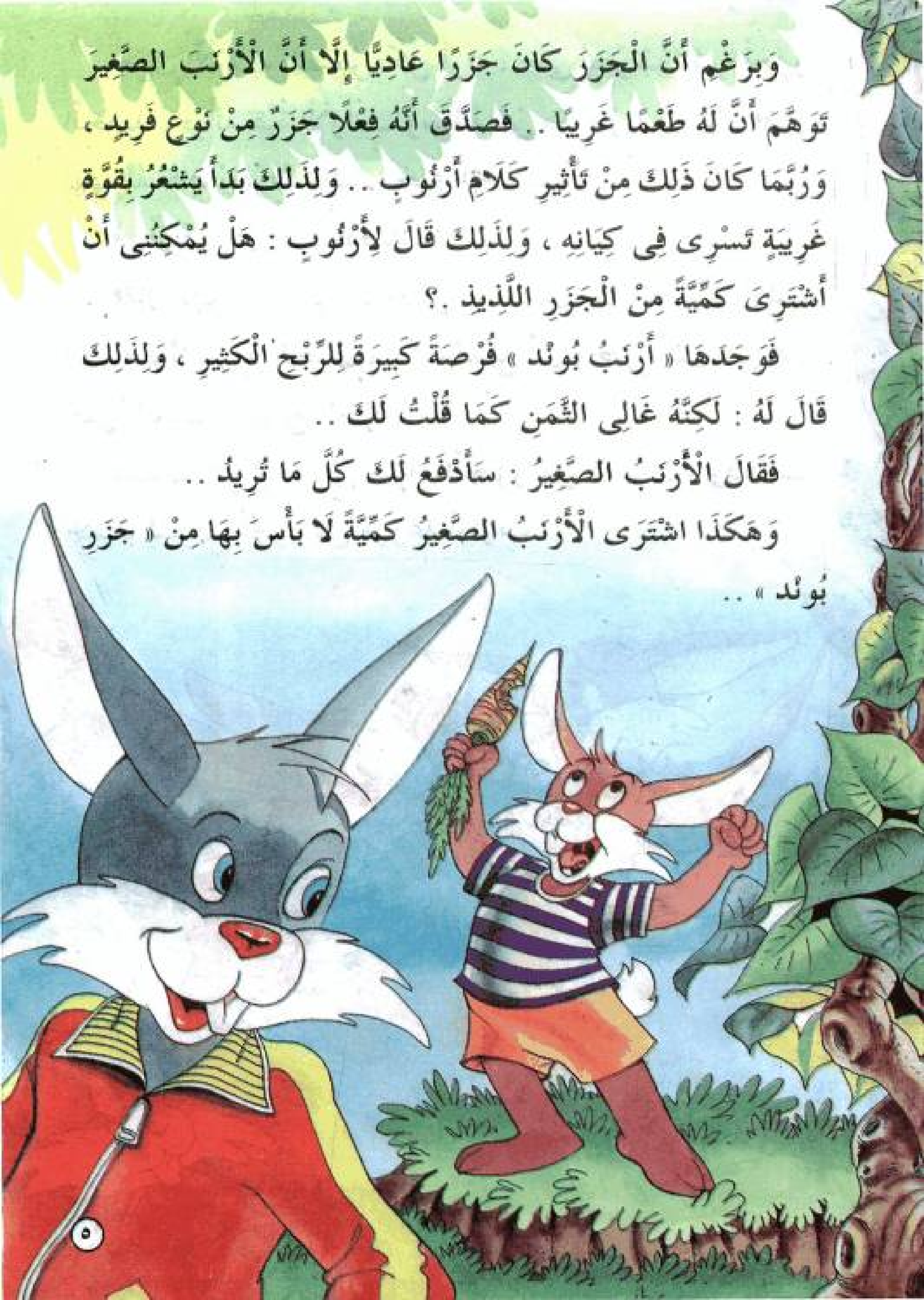


وتَعَجَّبَ الأَرْنَبُ الصَّغِيرُ مُتَسَائِلًا فِي فُضُولٍ : وَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي بِهَذَا الْجَزَرِ يَا « أَرْنَبُ بُونْد » .؟

فَقَالَ أَرْنُوبٌ : مِنْ مَزْرَعَتِي الْخَاصَّةِ .. أَنَا وَحْدِي فَقَطُ الَّذِي يَعْرِفُ سِرَّ زِرَاعَةِ هَذَا النَّوْعِ النَّادِرِ مِنَ الْجَزَرِ ، وَلِذَلِكَ فَهُوَ يُكَلِّفُنِي غَالِيًا جِدًّا ..

فَقَالَ الأَرْنَبُ الصَّغِيرُ بِسَذَاجَةٍ : هَلْ تُعْطِينِي وَاحِدَةً مِنْ هَذَا الْجَزَرِ ، حَتَّى أُصَدِّقَ مَا تَقُولُ .؟

فَقَدَّمَ لَهُ أَرْنُوبٌ وَاحِدَةً مِنَ الْجَزَرِ قَائِلًا : وَلَكِنْ لَا تَبُحْ لِأَحَدٍ بِهَذَا السِّرِّ الْخَطِيرِ .



وَبِرَغْمِ أَنَّ الْجَزَرَ كَانَ جَزَرًا عَادِيًّا إِلَّا أَنَّ الْأَرْنَبَ الصَّغِيرَ تَوَهَّمَ أَنَّ لَهُ طَعْمًا غَرِيبًا .. فَصَدَّقَ أَنَّهُ فِعْلًا جَزَرٌ مِنْ نَوْعٍ فَرِيدٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ تَأْثِيرِ كَلَامِ أَرْنُوبٍ .. وَلِذَلِكَ بَدَأَ يَشْعُرُ بِقُوَّةٍ غَرِيبَةٍ تَسْرِي فِي كِيَانِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لِأَرْنُوبٍ : هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أَشْتَرِيَ كَمِّيَّةً مِنَ الْجَزَرِ اللَّذِيذِ .؟

فَوَجَدَهَا « أَرْنَبُ بُونْد » فُرْصَةً كَبِيرَةً لِلرِّبْحِ الْكَثِيرِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : لَكِنَّهُ غَالِي الثَّمَنِ كَمَا قُلْتُ لَكَ ..

فَقَالَ الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ : سَأَدْفَعُ لَكَ كُلَّ مَا تُرِيدُ ..

وَهَكَذَا اشْتَرَى الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ كَمِّيَّةً لَا بَأْسَ بِهَا مِنْ « جَزَرِ بُونْد » ..

جرَى الْأَرْنَبُ الصَّغِيرُ بِكُلِّ قُوَّتِه ، حَتَّى يُجَرِّبَ تَأْثِيرَ الْجَزَرِ الْجَدِيد ، فَرَأَتْهُ بَقِيَّةُ الْأَرَانِبِ وَسَأَلَتْهُ عَنْ سِرِّ جَرْيِهِ هَكَذَا ، فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ كَانَ يُجَرِّبُ تَأْثِيرَ الْجَزَرِ الْجَدِيد ..

فَسَأَلُوهُ : أَىَّ جَزَرٍ تَقْصِدُ .؟

فَقَالَ لَهُمْ : « قَاهِرَ الْوُحُوشِ » ، الَّذِى إِذَا أَكَلَهُ أَىُّ أَرْنَبٍ أَصْبَحَ قَوِيًّا سَرِيعَ الْجَرْيِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَىُّ وَحْشٍ أَنْ يَلْحَقَ بِهِ ، حَتَّى الثَّعْلَبِ السَّرِيعِ الْجَرْيِ ..

فَكَفَّتِ الْأَرَانِبُ عَنْ شِرَاءِ الْجَزَرِ مِنَ السُّوق ، وَذَهَبَتْ جَمِيعًا لِشِرَاءِ الْجَزَرِ مِنْ مَزْرَعَةِ أَرْنُوبٍ ..



انْتَفَخَتْ جُيُوبُ « أَرْنَبِ بُونْد » بِالنُّقُودِ الَّتِي جَمَعَهَا مِنْ بَيْعِ جَزَرِهِ الْعَجِيبِ لِلْأَرَانِبِ الَّتِي تَسَابَقَتْ لِشِرَائِهِ ، وَنَفَدَ كُلُّ الْجَزَرِ مِنْ مَزْرَعَةِ أَرْنُوبٍ ، لَكِنَّ الْأَرَانِبَ جَاءَتْ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ وَالْمَزِيدِ ، فَوَجَدَهَا أَرْنُوبٌ فُرْصَةً لِزِيَادَةِ أَرْبَاحِهِ الْخَيَالِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ : غَدًا أَحْصُدُ الْجَزَرَ مِنْ مَزْرَعَتِي الْأُخْرَى . .

وَفِي الْحَقِيقَةِ فَإِنَّ أَرْنُوبًا لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ جَزَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلِذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى السُّوقِ وَاشْتَرَى كَمِّيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْجَزَرِ غَرَسَهَا فِي الْأَرْضِ ، وَعِنْدَمَا جَاءَتِ الْأَرَانِبُ بَاعَهَا لَهَا ، وَأَضَافَ إِلَى أَرْبَاحِهِ أَرْبَاحًا جَدِيدَةً .



وَذَاتَ يَوْمٍ ضَاقَ الثَّعْلَبُ الْمَكَّارُ بِحِيَلِ أَرْنُوبٍ ؛ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ عَاجِزًا عَنْ صَيْدِ الْأَرَانِبِ ، بِسَبَبِ الشَّائِعَةِ الَّتِى أَطْلَقَهَا عَنِ الْجَزَرِ قَاهِرِ الْوُحُوشِ ، لِدَرَجَةِ أَنَّ الثَّعْلَبَ نَفْسَهُ كَادَ أَنْ يُصَدِّقَ هَذِهِ الشَّائِعَةَ ، لَوْلَا أَنَّهُ رَأَى بِعَيْنَيْهِ أَرْنُوبًا وَهُوَ يَشْتَرِى الْجَزَرَ مِنَ السُّوقِ .. وَلِذَلِكَ قَرَّرَ الثَّعْلَبُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ أَرْنُوبٍ ، فَكَمَنَ لَهُ وَهُوَ فِى طَرِيقِ عَوْدَتِهِ إِلَى بَيْتِهِ ، وَكَانَتْ جُيُوبُ أَرْنُوبٍ مُنْتَفِخَةً بِالنُّقُودِ ، وَلِذَلِكَ كَانَتْ حَرَكَتُهُ بَطِيئَةً ، وَجِسْمُهُ ثَقِيلًا .. وَهَجَمَ عَلَيْهِ ، وَأَمْسَكَ بِهِ ..

حَاوَلَ « أَرْنَبْ بُونْد » تَخْلِيصَ نَفْسِهِ وَالْهَرَبَ مِنَ الثَّعْلَبِ دُونَ

